

نيويورك تايمز: مصر قضت على التهاب الكبد الوبائي سي، وهي الآن تحاول مساعدة بقية أفريقيا

إقليمي ودولي ~ الأربعاء 29 نوفمبر 2023



نشرت صحيفة نيويورك تايمز تقريراً أعدته ناتاليا جورمالوفا يتناول حاجة الدول الأفريقية للقضاء على فيروس سي كما فعلت مصر والتي تسعى لمساعدة دول المنطقة في تحقيق هذا الهدف.

وتبدأ الصحيفة بقصة سليمان موسى والذي استمر ما جمعه من مال في سبع سنوات تقريباً لحربه مع مرض التهاب الكبد الوبائي سي، لافتة إلى الشاب الذي يبلغ من العمر 27 عاماً ويعيش في غانا نجح كل أحلامه الحياتية والعملية في مقابل النجاة من هذا المرض.

وأشارت الصحيفة إلى معاناته لسنوات من أجل توفير المال لشراء الأدوية المتوفرة للعلاج والتي لم تفلح في هزيمة هذا المرض.

ثم في شهر مارس، أخبره طبيبه بأخبار غير عادية: فقد تلقت الحكومة الغانية تبرعاً بأدوية لعلاج التهاب الكبد الوبائي سي. ويمكنه الحصول على العلاج مجاناً. وفي غضون أسبوعين، تناول موسى الحبوب. وفي أكتوبر، أظهر فحص الدم أنه شفي أخيراً.

لقد كان مفلساً ومرهقاً، ومستعداً لنفخ الغبار عن طموحاته.

المساعدة تأتي من مصر

وتلفت الصحيفة إلى أن التبرع جاء من مصدر غير محتمل على الإطلاق: مصر، التي كانت قبل بضع سنوات فقط تعاني من أكبر عبء على مستوى العالم من مرض التهاب الكبد الوبائي سي.

وتشير التقديرات إلى أن واحداً من كل 10 أشخاص، أي حوالي تسعين مليوناً مصرياً، كان مصاباً بفيروس سي مزمناً. وفي حملة صحية عامة غير عادية من حيث حجمها ونجاحها، قامت مصر بفحص جميع سكانها، وتوضّطت في صفة للأدوية بأسعار مخفضة للغاية، وشفى جميع المصابين بالفيروس تقريباً.

نيويورك تايمز: مصر قفت على التهاب الكبد الوبائي سي، وهي الآن تحاول مساعدة بقية أفريقيا

إقليمي ودولي ~ الأربعاء 29 نوفمبر 2023

أحد أعظم الإنجازات الصحية

ونقلت الصحيفة عن الدكتور جون دبليو وارد، مدير التحالف العالمي للقضاء على التهاب الكبد الوبائي في فرق العمل المعنية بالصحة العالمية: «يعد هذا أحد أعظم الإنجازات على الإطلاق في مجال الصحة العامة».

وتقول الصحيفة إن مصر تسير على الطريق الصحيح لتصبح الدولة الأولى في العالم التي تحقق هدف منظمة الصحة العالمية المتمثل في القضاء على التهاب الكبد الوبائي سي، وهي تستفيد من هذا النصر في حملة «الدبلوماسية الصحية»، التي تعهد بالتبرع بالأدوية وتبادل الخبرات، بهدف علاج مليون مريض أفريقي.

إنها لفتة استثنائية في عالم الصحة العالمية، إذ يجري تقديم السخاء عادة إلى البلدان النامية من الدول ذات الدخل المرتفع.

وقال خالد عبد الغفار وزير الصحة والسكان المصري إن «الحكومة المصرية رأت فرصة لتوسيع خبرتها خارج حدودها والمساهمة في جهود الصحة العالمية».

وأضاف: «تسمح هذه الدبلوماسية الصحية لمصر بالاستفادة من نجاحها في علاج التهاب الكبد لتحقيق فائدة أكبر للبشرية مع تعزيز مكانتها بين المجتمع العالمي في الوقت نفسه».

وعلى الصعيد العالمي، يُصاب حوالي 58 مليون شخص بشكل مزمن بالتهاب الكبد الوبائي سي، وفقاً لمنظمة الصحة العالمية، وتعيش غالبية العظمى - 50 مليون - في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل. أربعة من كل خمسة أشخاص لا يعرفون أنفسهم مصابون بالمرض. ويموت حوالي 300000 شخص كل عام بسبب المضاعفات، وخاصة تليف الكبد وسرطان الكبد.